(121) وإذا قل سلام المؤمنين بعضهم على بعضهم ظهرت العداوة والبغضاء في قلوبهم (1).

19 ـ العلوي: " ثلاثة من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس (2) من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم " (3). 20 ـ حديث الشيخ الكليني بإسناده إلى الباقر (عليه السلام) قال: أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا، فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن إلهه، قال: فبعث أبو طالب إلى رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، فدعاه، فلما دخل النبي، (صلى ا عليه وآله)، لم ير في البيت إلا مشركاً فقال: السلام على من أتبع الهدى، ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاؤوا له فقال: أَوَ هل لهم في كلمة خير لهم من هذا، يسودون بها العرب، ويطأون أعناقهم؟ فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة؟ فقال: تقولون: لا إله إلا ا، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هراباً وهم يقولون: (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) (4)، فأنزل ا تعالى في قولهم: (ص * والقرآن ذي الذكر ـ إلى قوله ـ إلا اختلاق) (5). أقول؛ إن من أدب السلام على المشرك أن يقال: " السلام على من اتبع الهدى " تعريضاً بأن الإشراك با العظيم يمنع السلام على صاحبه، وإنما الجدير به المهتدي بهدى ا. والتسليم المذكور هو من أدب الوحي السماوي، قال تعالى حيث أمر موسى وهرون أن يأتيا فرعون: (فأتياه فقولا إنا رسولا ربّك فأرسل معنا بنى إسرائيل ولا تعذّبهم قد جئناك بآية من ربّك والسلام على مَن اتّبع الهدى) (6).

_____ 1 ـ مستدرك الوسائل 8 | 360. 2 ـ في نسخة " والإنصاف ". 3 ـ مستدرك الوسائل 8 | 361. 4 ـ ص: 7. 5 ـ ص: 1 ـ 7. أصول الكافي 2 | 649، (باب التسليم على أهل الملل)، الحديث 5، الوسائل 8 | 453 ـ 454. 6 ـ طه: 47.